

الدورات التدريبية لطلاب المدارس

فن الحوار وبناء الحجّة

إعداد
مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
مركز مناظرات قطر

منشورات مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
الدورات التدريبية لطلاب المدارس
الدورة الثانية

فن الحوار وبناء الحجّة

إعداد

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
بالتعاون مع مركز مناظرات قطر

مناظرات قطر
qatardebate

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation



DICID

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

الفهرس

٣ مقدمة عن المناظرة
٥ مكونات الخطاب
٦ آداب الحوار والمناظرة
٧ بناء موقف الفريق
٨ المحاججة
١٠ مهارة التفكير المتقدم
١١ سلامة الحججة

مقدمة عن المناظرة

ما هي المناظرة؟

المناظرة هي شكل من أشكال الخطاب العام، وهي عبارة عن مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين أو أكثر حول قضية معينة ضمن وقت محدد. وحسب التعاريف الواردة في القاموس بشكل عام، فإن المناظرة نقاش رسمي يدور حول قضية معينة ويتمُّ في جلسة عامة تُقدَّم فيها حجج مُتعارضة أو مُتصادمة، وغالباً ما تنتهي بتصويت من الجمهور أو لجنة تحكيم حيث يُفْضَى هذا التصويت إلى ترجيح كفة حجج أحد الطرفين.

وبناء على ذلك نستخلص أن المناظرة مسابقة رسمية تحكمها ضوابط معينة تقام في إطار محدد ويديرها حكم أو رئيس هيئة تحكيم. وقد تشمل المناظرة متحدثين أفراداً أو فرقاً تضم عدة متحدثين، كما تخضع المناظرات لأصول وقواعد معينة؛ حيث تُعرض قضية المناظرة على الفريقين المتناظرين ويُمنح كلا الفريقين وقتاً محدداً لتقديم حججهم وإثباتاتهم. وبناءً على ما سبق فالمناظرات تجري في جوٍّ مُنظَّم يُقدَّم فيها متحدثو كلا الفريقين حججهم والدفاع عنها.

بشكل عام تشيع المناظرات في البيئات الاجتماعية و السياسية والدينية والتعليمية، وتتفاوت أساليب التناظر بشكل واسع من حيث بنية القضية قيد التداول في المناظرة، والفترة الزمنية المخصصة لخطب المتحدثين، وطريقة تسلسل الحجج التي يُقدِّمها كلا الفريقين.

وتختلف أساليب المناظرات والصيغ المُتبعة فيها بشكل كبير من منظمة إلى أخرى ومن مسابقة إلى أخرى وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أنه ثمة سمات عديدة تتقاسمها المناظرات المختلفة. فبالرغم من أن القضايا التي تُطرح للنقاش في المناظرات قد تتناول مواضيع لا حصر لها، غير أن معظم هذه المناظرات تعالج قضايا مثيرة للجدل وتُشدُّ انتباه الجمهور وتجذب اهتمامه، كما يتيح البعض من المناظرات فرصة للجمهور للمشاركة

والانخراط في مُجرياتِها حيث يَتَسَنَّى لِمُتَتَبِعِي المِناظرة طَرْحُ أسئلةٍ على المتناظرين للاستفسار عن بعض النقاط.

فوائد المناظرة:

أثبتت البحوث الأكاديمية على مرِّ العقود الأخيرة أن الفوائد التي تُحصَد نتيجة الانخراط في عملية التناظر لا حصر لها، فالمناظرة تمنح خبرات تفضي إلى مهارات حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمية. بالإضافة إلى ذلك فمن خلال المناظرة يكتسب المتناظرون فوائد تربوية استثنائية في مجالات التعلم الأخرى وفي الوقت ذاته يُمكنهم تعلم وصقل مهاراتهم الشخصية أكثر من أي بيئة تعليمية أخرى .

وكحد أدنى فإن المناظرة تساعد المتعلمين على إدراك دور وأهمية الحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع، كما أنها تمكّنهم من استجلاء وجهة نظرهم من خلال استخدام البلاغة الخطابية. وعلاوة على هذا كله فإن المناظرة تفرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس وهي تعلمهم مهارات البحث العلمي والتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوب مقنع وجذاب.

بشكل عام تكمن مزايا المناظرة في ما يلي:

- تعزيز الثقة بالنفس والاتزان وتقدير الذات لدى المتعلمين.
- اكتساب معارف متعددة والخوض في علوم شتى خارج نطاق المواد الدراسية للمتعلمين.
- توفير أنشطة تعزز الانخراط الحيوي والفعال للمتعلمين.
- تعزيز القدرة على بناء وتنظيم الأفكار.
- تطوير مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير النقدي.
- تنمية مهارات التحليل والبحث العلمي وتدوين الملاحظات لدى المتدربين.
- تطوير قدرة المتعلمين على الاتزان وتقديم الحجج البناءة واستخدام المنطق والأدلة.
- تطوير القدرة على بناء وتقديم الخطب الفعالة.
- التشجيع على العمل الجماعي.

مكونات الخطاب

مقومات الخطاب الناجح الخارجية :

- التحكم بالوقت
- طريقة تقديمه
- التحضير المسبق (المعلومة الصحيحة والأدلة، مما ينعكس على ثقة المتحدث بنفسه ومصادقته)

محتوى الخطاب :

أهم النقاط التي يقوم عليها الخطاب المقنع وهي:

- مقدمة للفت الانتباه .
- الرأي الشخصي .
- شرح الحجج (مع ذكر المنطق والأدلة) .
- الأطروحة .
- الخاتمة .

آداب الحوار والمناظرة

الأخذ بآداب المناظرة يساهم في رفع قيمتها العلمية، وانعدامها يقلل من الفائدة المرجوة منها، والحوار الجيد لا بد أن يكون له آداب يجعله يحقق هدفه المرجو، وهذه الآداب تلازم المناظرة أثناء عقدها وعند الانتهاء منها أيضاً، ومن أهم هذه الآداب، ما يلي:

- تقيّد كل من الفريقين بالحديث المهذب البعيد عن كل طعن وتجريح أو احتقار لوجهة النظر التي يدعيها أو يدافع عنها الطرف الآخر، فاختلفا وجهات النظر لا يمنع من إبداء الاحترام والتقدير لبعضهم لبعض، وهو أمر يجعل الأطراف المتحاورين تتقبل الحق وتأخذ به.
- تجنب الاستهزاء والسخرية والضحك والغمز واللمز وكل ما يشير إلى ازدراء المتناظر لخصمه.
- التخلي عن التعصب لوجهة النظر.
- التزام الطرق المنطقية السليمة عند الحوار مثل: تقديم الأدلة التي ترجح أو تثبت وجهة النظر التي يتبناها المتحدث.
- عدم الطعن في أدلة المتناظر إلا ضمن الأصول المنطقية أو القواعد المتعامل بها في إطار الحوار.
- الابتعاد عن المجادلة والمعادنة، مع حق الاحتفاظ بالمنظور الشخصي عن الموضوع لكل متحدث.
- عدم إنكار الحقائق الدافعة أو التشكيك في القضايا التي هي من المسلمات أو الأمور المتفق عليها لدى الفريقين.
- الابتعاد أثناء المناظرة أو الحوار عن الإيجاز المخل بالكلام، أو الإطالة المملة التي لا فائدة منها.
- عدم التعرض للآخر بشكل شخصي، وتوجيه الرد على الفكرة وليس الشخص.
- انتظار الآخر حتى يفرغ من كلامه، والإصغاء إليه جيداً وعدم مقاطعته أثناء حديثه.
- ضرورة تجنب المشاحنات والمشاجرات، والانتباه إلى نبرة الصوت.
- الإلمام والمعرفة بالموضوع المطروح قبل الدخول فيه.

بناء موقف الفريق

خطوات بناء موقف الفريق



المشكلة :

- هي سبب طرح القضية.
- تطرح قضية المناظرة لحل مشكلة معينة في المجتمع في الوضع الراهن.
- تتضمن المشكلة خلفية للقضية (خلفية تاريخية مثلاً)

الحل :

- يشترط على فريق الموالاتة الالتزام بنص القضية كحل للمشكلة المطروحة.
- في الغالب يتفق فريقا الموالاتة والمعارضة على أن هناك مشكلة قائمة لكنهما يختلفان في الحل.
- ليس من الضروري على فريق المعارضة تقديم حل بديل ، و بإمكانهم الاكتفاء بإثبات فشل الحل المقترح من طرف الموالاتة.

النتيجة :

- النتيجة المتوقعة من تطبيق الحل المقترح.
- على فريق الموالاتة تقديم الحجج اللازمة التي تثبت فعالية الحل المقترح للحصول على الناتج (النتيجة هي هدف الفريق).
- أي حجة غير مرتبطة مباشرة بالنتيجة (أي لا يقود تحليلها مباشرة للناتج) تعتبر غير فعالة ولا تحسب كحجة مباشرة.
- على فريق المعارضة تقديم الحجج اللازمة لإثبات عدم فعالية حل فريق الموالاتة المقترح.

المحاججة

تعريف الحجّة :

الحجة تعرف لغوياً أنها الدليل والبرهان ويقصد بها في مفهوم المناظرة النقطة الداعمة لموقفك من القضية المطروحة مع التعليل و التذليل . والهدف من الحجّة هو إقناع المحكمين أو إقناع الجمهور وينبغي للحجة أن تجيب على التساؤلات المنطقية حول موقفك من القضية، أي لماذا اخترت هذا الموقف؟ ولماذا دعمته بهذه الحجّة؟ ولماذا هذه الحجّة مناسبة للموقف؟ وكيف تتوافق مع الموقف الذي تتخذه؟

المفهومان الأساسيان في المحاججة :

حجج الهجوم:

كما هو الحال في الرياضة، يجب على المتناظرين أن يلعبوا دوراً هجومياً عن طريق تعزيز الحجج التي تثبت قوة موقفهم.

و تسمى هذه أحياناً بالحجج المستقلة.

حجج الدفاع:

كما هو الحال في الرياضة أيضاً يجب على المتناظرين أن يلعبوا دوراً دفاعياً عن طريق تنفيذ الحجج التي قدمها الفريق الآخر.

و تسمى هذه أحياناً بالحجج التفنيديّة.

تكوين الحجّة (التاءات الثلاثة) :

التوكيد: تصريح، إفادة، رأي شخصي، جملة توكيدية تبين رأي المتحدث.

مثلاً: «الوجبات السريعة ضارة بالصحة».

التعليل: يكون بصيغة لأن... غالباً... وهو الإجابة على سؤال «لماذا؟»

مثلاً: «لأن الوجبات السريعة تحتوي مواد حافظة والمواد الحافظة ضارة بصحة الإنسان ولأنها مواد كيميائية معقدة بعضها مسرطن، ولأن الوجبات السريعة تخزن بكميات كبيرة، ويجب أن تحافظ على طعمها...»

التدليل: (الأدلة والبراهين): وهي ما تدعم التعليل وتكون في العادة حقائق، أمثلة، .. مثلاً: «ارتفاع السمنة بنسبة... لدى الأطفال الذين يتناولون الوجبات السريعة»



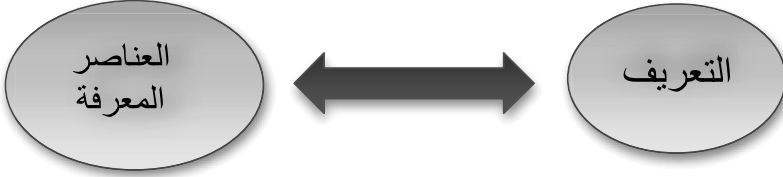
بعد تقديم هذه العناصر تكون الحجة مقنعة أي واقعية و صحيحة، ولكن هذا لا يعني أن الحجة المقدمة ستوصل إلى النتيجة المتوقعة أو الهدف الذي يصبو إليه المتناظر، لذلك يجب على المتناظر دائماً ربط الحجة بالهدف بتقديم النتيجة المتوقعة من هذه الحجة (الأثر)

حتى نقنع أي شخص يجب توفر صفات معينة في الحجة :

- طريقة طرحها (مكونات، مشاعر، لغة جسم)
- واقعيتها
- منطقيتها
- دليل قاطع على صحتها
- ربطها منطقياً بهدف النقاش

مهارة التفكير المتقدم

التعريف:



Reportive Definition	التعبير عن المراد بالعناصر المعرفة
Stipulative Definition	تحديد المعنى الجديد غير المتعارف عليه سابقاً
Precising Definition	الدقة في التعريف لإزالة الاختلافات
Extension and Intention	التمييز بين الأجزاء التي تتضمن العناصر المعرفة وغيرها

كيفية إعداد التعريف:

Synonyms	الكلمات المترادفة
Ostension	ضرب الأمثلة
Genus- differentia	الجامع والمانع

سلامة الحجة :

التعريف (الاستنتاج يتناسب مع صلب الحجة)

